

الرقعة والبكاء

125 - حدثني عيسى بن عبد الله قال : أخبرني فياض بن محمد الرقي ٧ عن عبدة بن حسان السنجاري : .

أن رجلا من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين ! اذكر بمقامي هذا مقاما لا يشغلني عنك فيه كثرة من يخاصم من الخلائق يوم تلتفاه بلا ثقة من العمل ولا براءة من الذنب .

فبكى عمر بكاء شديدا ثم قال : ويحك ! اردد علي كلامك هذا .

فجعل يردده و عمر يبكي وينتحب ثم قال : حاجتك ! .

قال : إن عامل أذربيجان عدا علي فأخذ مني اثني عشر ألف درهم فجعلها في بيت مال المسلمين .

فقال عمر : اكتبوا له الساعة إلى عاملها حتى يرد عليه